جامعة دمياط
Damietta University
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

(بحث مستل من رسالة الماجستير)

إعداد

آية عبد الفتاح إبراهيم أبو طبل

المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس

أ.د. سمير عبد الوهاب أحمد
استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المتفرغ كلية التربية – جامعة دمياط

أ.م.د. رضا أحمد حافظ الأدغم
استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المساعد كلية التربية – جامعة دمياط

د. معتز المرسى المرسى النجيرى
مدرس الصحة النفسية ومدير مركز الإرشاد النفسى
ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة
كلية التربية –جامعة دمياط

٢٠٢٢/١٤٤٣

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى أهمية اللغة حيث تلعب دورًا عظيمًا في حياة الفرد والمجتمع؛ فهي وسيلة المجتمع للتفاهم، وأداة الأمم للتواصل ووسيلة الإنسان للتعايش مع الآخرين، والتعبير عن أفكاره وعواطفه، كما أن لها فضلًا كبيرًا في كل ما وصل إليه الإنسان من تقدم ورقي، واللغة وسيلة أبنائها في التعبير عن أفكارهم ومعارفهم ومعتقداتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم، سواء أكانت اللغة منطوقة أم مسموعة أم مقروءة، كما أنها السجل الأمين لتراث الإنسان، ومستودع ثقافته، والرباط الوثيق بين أبناء المجتمع الواحد، والأداة الرئيسة لعملية التواصل وتكمن أهمية التواصل لفئات المجتمع بصفة عامة في أنها العنصر المكمل للأحداث اليومية فمن خلالها يتبادل الناس الأفكار والمعلومات والمشاعر، ويحققون أهدافهم ، ويجذبون الانتباه ويشاركون في أحداث الماضي والحاضر ، ويخططون للمستقبل، وتمنح الكائن الحي إحساسًا بأنه جزء منتم إلى المحيطين به، ويتم من خلالها التواصل وإشباع احتياجات الإنسان المتنوعة.

الكلمات المفتاحية (التوحد – التواصل اللغوى)

Abstract:

Language plays a great role in the life of individuals and society. It is the community's means for understanding, nations' channel for communication, and man's tool to coexist with others, and to express his thoughts and emotions. It also has a great merit in all human progress and advancement. Language - spoken, audible or read- is a means for its users to express their thoughts, knowledge, beliefs, feelings, attitudes and values, whether language. It is the authentic record of human heritage, the repository of culture, the close bond between the members of the same society, and the main tool for the communication process The importance of communication for the different walks of society in general lies in the fact that it represents the complementary element to daily events, through which people exchange ideas, information and feelings, achieve their goals, attract attention, participate in past and present events, plan for the future, and give human beings a sense that they are a n integral part of their surroundings. Through language communication takes place satisfying the various human needs
Key words: (Autism-linguistic communication).

مقدمة

والتواصل اللغوي يُمثل عملية نقل المعاني من المرسل إلي المستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالًا لغويًا بغية التعبير عن الذات، ونقل الأفكار والمشاعر، فإنه لا يخلو من أحوال: إما أن يكون متحدثًا، وإما أن يكون مستمعًا، وإما أن يكون كاتبًا، وإما أن يكون قارئًا، وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية متعددة مضمونها، ومادتها اللغة بما فيها من أسماء وأفعال وحروف (فايزة السيد، فاتن مصطفي، ٢٠٠١، ص ١٢).

وعلى ذلك يمكن القول : إنَّ التواصل وسيلة الإنسان الأساسية للحياة علي الأرض، فمن نتاج التواصل تنمو الإنسانية ، وتتبادل المعلومات، فالتواصل إذًا أساس الحياة وبمقدار ما لدى الفرد من مقدرة على التواصل تكون حصيلته من الثقافة والمعرفة (فتحي يونس، ١٩٩٥، ص ٦).

وللتواصل أهمية كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة – وبخاصة فئة التوحد Autism– فضلًا عن أهميتها لفئة العاديين، حيث تتمثل الصعوبة الرئيسة لذوي اضطراب التوحد في التواصل اللغوي والاجتماعي، ويُعد تأهيلهم واجبًا تحرص عليه المجتمعات الحديثة، فهو من الجوانب المهمة في إيصال المعلومات، كما أنه في حد ذاته يشكل التفاعل الاجتماعي بين الناس، ويمثل الركيزة المهمة التي تشكل حيثيات التفاعل والتواصل الاجتماعي، ونحن نستخدم عديدًا من أشكال اللغة لإيصال الأفكار والمعتقدات والمشاعر والقيم وغيرها (صالح هارون، ٢٠٠٤، ص ٤٩).

وقد أشارت نصرة جلجل (٢٠٠٤، ص١٤) إلى أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة احتلوا اهتمامًا خاصًا منذ عدة سنوات، وزاد الاهتمام في الوقت الحاضر بصورة أكبر بسبب الصحوة الكبرى نحو هذه الفئة، ووفقا للمنحني الاعتدالي ومبدأ الفروق الفردية فإن نسبة المعاقين في المجالات المختلفة تمثِّل ١٦% ويقابلها ١٦% فائقين ،وهذه النسبة الكبيرة تتطلب اهتمام المتخصصين والمجتمع بصفة عامة.

ويُعدُّ التوحد Autism من أكثر الإعاقات النمائية غموضًا وحيرة؛ لما يكتنفه من صعوبة بالغة في التشخيص والعلاج ، والوصول إلى أسبابه الحقيقية، فهو حالة تتصف بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته، إضافة إلى عجزه في مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي، الذي يحول بينه وبين العالم الخارجي، وينعكس سلبيًا على التوافق الاجتماعي للطفل التوحدي (يحيي خولة، ٢٠٠٢، ص ٩٤).

ويشير الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (النسخة الخامسة) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder (DSM-5, 2013) إلى وجود فئة جديدة تتعلق بالمشاكل التواصلية، وهذه الفئة هم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي ويُظهرون قصورًا واضحًا في الجوانب اللغوية؛ مما يستدعي إلحاقهم في برامج لتنمية اللغة والتواصل لديهم.

وقد عرّف عادل عبد الله (٢٠١٠، ص ٦٢) التوحد بأنه: "اضطراب نمائي عام يؤثر بشكل سلبي في كثير من جوانب النمو، حيث نلاحظ قصورًا في الإعاقة، وبالتالي نقصًا في كل أشكال التواصل وبالأخص الجوانب الاجتماعية".

فالطفل ذو اضطراب التوحد يُشكل إزعاجًا لكل المحيطين به، وتنعكس آثاره بصورة مباشرة على الطفل؛ مما يؤثر على تواصله، واكتسابه للغة، والقيم، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، ولغة الجسد، إضافة إلى أن الطفل يظهر أنماطًا سلوكية قليلة مقارنة بالأطفال الذين لديهم توافق اجتماعي جيد، ويعانون من أنماط سلوكية غير مقبولة كالعدوان، وضعف النضج الاجتماعي (جمال الحطيب، ٢٠٠١، ص ٥١).

يتضح مما سبق أن للتواصل اللغوي أهمية كبيرة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فهو الذي يحقق للفرد التفاعل مع الآخرين من أجل تلبيه احتياجاته ، وتحقيق أهدافه، وبدونه لا توجد حياة اجتماعية حقيقية، ويستخدمه الإنسان للتعبير عن خبراته ومشاعره وآرائه ، ومن هنا كان التواصل عنصرًا بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، وهو المتغير التابع الذي يمثل المشكلة، وله أهمية كبرى لدى الطفل ذي اضطراب التوحد، تتمثل في أنها تساعده على تحقيق الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، وتعزيز ثقته بنفسه، وتساعده على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي الإبداع والابتكار في حدود طاقاتهم الجسمية والعقلية المعرفية والانفعالية والاجتماعية، ومن ثم تحقيق ذاته في المجتمع (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٨٧).

والأطفال ذوو اضطراب التوحد يظهرون أوجه قصور شديدة في المهارات المختلفة؛ مما جعلهم يمثلون فئة تصنَّف عن غيرها من فئات الاحتياجات الخاصة، وبالتالي حاجاتهم الشديدة إلى التدخل المبكر (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ص ٧).

وعلي الرغم من الجهود المبذولة لتطوير حركة الاهتمام والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وازدياد برامج إعداد وتأهيل المعلمين والأخصائيين، فإن تلك المحاولات والمساعي قد ركزت جلَّ اهتمامها على فئات معينة دون غيرها، كفئة الأطفال المعاقين عقليًا، وسمعيًا، وبصريًا، علي حين لم تنل فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد الاهتمام نفسه الذي حظيت به الفئات الأخرى، سواء من حيث إقامة مدارس خاصة بهم، أم من خلال إعداد برامج لتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتواصلهم اللفظي وغير اللفظي.

لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج التدريبية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات هؤلاء الأطفال، تعد وسيلة لإكسابهم حصيلة لغوية جديدة، تساعدهم على تعلم أشكال بديلة للتواصل، كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات

الاجتماعية التي تعمل على خفض الاضطرابات اللغوية والسلوكية (سهى نصر، ٢٠٠٢، ص ٣٥).

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: كيف يمكن تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ومن المعروف أن هناك كثيرا من المداخل والبرامج التى تسهم فى تحقيق هذه التنمية، ولعل من أهمها المداخل والبرامج التى تعتمد على اللعب

حيث يؤدي اللعب دورًا مهمًا في بناء شخصية الطفل، وتعليمه وتدريبه وإكسابه القدرة علي التفاعل مع الآخرين، والإسهام في التغلب على بعض المشكلات النفسية، ومساعدة الطفل على النمو الجسمي والحركي، والعقلي، والمعرفي ، والانفعالي، والاجتماعي.

وتعد البرامج واحدة من الطرق والأساليب الشائعة في مجال تعديل السلوك وعلاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، بحيث تكون ذات قيمة تربوية إذا استخدمت بطريقة صحيحة تساعد الطفل عن التعبير عن نفسه، والتنفيس عن انفعالاته، ويعد ذلك مخرجًا للقلق والتوتر، وإشباع عديد من الرغبات التي لم تتحقق في الحياة اليومية (جمال دفي، ٢٠١٥، ص ٤٢).

لذلك يجب إشراك الأطفال ذوي اضطراب التوحد في أنشطة اللعب؛ لما يمنحه ذلك لهم من شعور بالمشاركة والمنافسة والسعادة والرضا، ومن ثم يمكن أن يكون وسيطًا لتعليمهم عديدًا من المعلومات، والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعيًا في جو من المرح والسعادة، كما أن للألعاب قيمتها الإيجابية في حياة الأطفال التوحديين ، من حيث التخلص من العزلة ، وإكساب التوحديين المهارات التي تمكنهم من استثمار أوقات فراغهم ، والاندماج مع الآخرين، وتنمية ثقتهم بأنفسهم؛ مما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية والمهارات الحركية لديهم (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١، ص٧٦).

وأنشطة اللعب الجماعية تساعد في توفير جو من التفاعل والاحتكاك واللعب التعاوني والتبادل الانفعالي والاجتماعي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومعاونتهم في كيفية تقديم العون والمساعدة للآخرين، من خلال تبادل اللعب باستخدام الكرة مع الأقران، ومن خلال تبادل الأدوار خلال اللعب باستخدام الأدوات المختلفة كالحبال والعصي... وغيرها من الأدوات، كما أن للعب الجماعي دورًا في تنمية التواصل البصري واللغوي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وظهور علامات الفرح على وجوههم عند تحقيق الفوز، كما يساعد الطفل التوحدي على أداء السلام والعناق، وكيفية التعبير عن انفعالاته بحركات جسمية مقبولة، ويخفف مظاهر القلق والتوتر خلال تفاعله مع الآخرين (السيد الخميسي، مصطفي صادق،٢٠١٠، ص ٢١).

وتشترك المباريات التكاملية مع الألعاب في الترويح والنشاط، إلا أن المباريات تزيد عليها بأنها بقواعد محددة، وتأخذ الطابع التنافسي الفردي أو الجماعي؛ ففي نهاية المباراة يكون هناك الفائز أو فريق الفائزين، وهذا يعني أن المباريات تعني الألعاب في شكلها المقنن المحدد بقواعد معينة، لها أهداف تربوية مرغوبة (محمد المرسي، ١٩٨٤، ص٣٥).

وبذلك يمكن استخلاص خصائص مميزة للمباريات التكاملية وهي أنها موجهة؛ لأنها تتم تحت إشراف، وتكاملية تتكامل فيها أنشطة العقل والبدن، وتذوب فيها الفواصل، ومتعددة الأهداف ومتنوعة الأغراض، متسعة المجالات، فلها أهداف ترويحية من أهمها التسلية والمتعة، وأهداف تعليمية، ولها مجالات متنوعة دينية ولغوية واجتماعية ورياضية وحركية وفنية، وجماعية يغلب عليها التنافس الشريف (حامد زهران، ١٩٩٠، ص ٢١٨).

وتتمثل خطوات تصميم المباريات التكاملية فيما يلي: أولًا تحديد الأهداف (معرفية ووجدانية ومهارية) ويجب أن تتضمن مجالات معرفية متعددة، ثانيًا: تحديد أدوات اللعب والخامات والمواد اللازمة ثالثًا: اختيار المكان المناسب لإجراء المباراة، رابعًا: تحديد فكرة المباراة وترتبط الفكرة بالأهداف خامسًا: وضع قواعد المباراة، أي تحديد الضوابط والقواعد لممارسة المباراة بشكل صحيح، سادسًا: تحديد التعزيز المناسب أي مقدار المكافأة التي سوف يحصل عليها الفائز سواء أكان تعزيزًا ماديًا أم تعزيزًا معنويًا (معاطي نصر، ٢٠١٠، ص ٦٤).

وهنا تعدُّ الألعاب والمباريات التكاملية مدخلًا حيويًا في تحسين حالة الأطفال نظرًا لتنوع الألعاب ما بين ألعاب فنية وموسيقية، وأنشطة اللعب المختلفة، فمن خلال الاستغلال الجيد للألعاب المتكاملة يمكن أن يسهم في تحسين وخفض السلوكيات غير المقبولة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث تعدُّ نافذة للتعبير عن مشاعرهم وسلوكياتهم، وتنمية المهارات البدنية والاجتماعية، وتعزز تقدير الطفل بذاته، والتحوُّل من اللعب النمطي للعب الثقافي، وتحفيزهم لمواقف الحياة المختلفة، وبمثابة استراتيجية تعليمية يمكن من خلالها دمج النشطة البدنية والعقلية (هشام عبد الرحمن، ٢٠١٠، ص ٩٥).

مشكلة البحث:

تحديد مشكلة البحث في: انخفاض تمكن الأطفال ذوى اضطراب التوحد من مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى، ومن هنا فيمكن التصدى للمشكلة في السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن تصميم برنامج قائم علي الألعاب والمباريات التكاملية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟"

يتفرع عن هذا السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- مامهارات التواصل اللغوى اللازم تنميتها لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟
٢- إلى أى حد تتوافر مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟
٣- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الألعاب والمباريات التكاملية فى تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟
٤- ما فاعلية الألعاب والمباريات التكاملية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: صممت الباحثة برنامجًا قائمًا على الألعاب والمباريات التكاملية، وقامت الباحثة بإعداد البرنامج وتصميمه، وطبقته على الأطفال ذوي اضطراب التوحد، لقياس فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللغوي على مجموعة البحث.
٢. الحدود البشرية والمكانية: ستقوم الباحثة بإجراء البحث على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بعمرٍ زمني يتراوح من (٥-٨) سنوات، وهي مرحلة الاستكشاف والتعرف على ما يحيط بهم داخل و خارج محيط الأسرة، كما إنها تستمد أهميتها من خلال أهمية التدخل المبكر لعلاج التوحد. وستقوم الباحثة بتطبيق البحث الميداني على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمركز الرحمة لذوى الأحتياجات الخاصة بالسنانية –دمياط
٣. الحدود البشرية والمكانية : ستقوم الباحثة بإجراء البحث على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بعمرٍ زمني يتراوح من (٥-٨) سنوات، وهي مرحلة الاستكشاف والتعرف على ما يحيط بهم داخل و خارج محيط الأسرة، كما إنها تستمد أهميتها من خلال أهمية التدخل المبكر لعلاج التوحد. وستقوم الباحثة

بتطبيق البحث الميداني على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمركز الرحمة لذوى الأحتياجات الخاصة بالسنانية –دمياط.

مصطلحات البحث:

اللعب:

مجموعة من الممارسات الفردية والألعاب الحركية والإدراكية التى يقوم بها الطفل ذوى اضطراب التوحد بصورة فردية أو جماعية عن طريق المحاولة والخطأ وذلك بهدف تنمية مهارات التواصل اللغوى لديه عن طريق زيادة القدرة على الحديث والتعبير والتسمية وتنفيذ الأوامر مما يؤدى لحدوث التواصل الاجتماعى مع من حوله.

المباريات التكاملية:

ونظرا لحداثة المصطلح ، تحاول الباحثة تعريف المباريات التكاملية إجرائيا: بأنها طريقة تنظيم متكاملة علي شكل وحدة ضمن مجموعة وحدات تشكل برنامجًا يدور حول موضوعات ذات أهمية، وتتضمن مجموعة من المواقف التعليمية والممارسات التربوية التي يتم التخطيط والإعداد لها مسبقا ويكون لها دور إيجابي في تنمية حاجات الطفل المختلفة (الاجتماعية والشخصية والنفسية والعقلية والأنفعالية) ومن ثم معالجة المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، ويتم ذلك باستخدام الخامات والأدوات والأنشطة المتنوعة منها الحركية والقصصية والموسيقية والتمثيلية واللغوية التي تقدم للأطفال

تعريف التواصل اللغوي إجرائيا في البحث الحالي بأنه:

مجموعة من الخبرات اللغوية المتراكمة لدى الفرد، وتشمل الخبرات مجموعة من المهارات التي تمكنه وتؤهله للتفاهم والتواصل مع الآخرين بشكل أفضل، والتعبير عن حاجاته؛ ويتم ذلك من خلال استخدام أنشطة تعليمية.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة الحالية المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي:

وتضمن الإجراءات المتعلقة بوصف وتحليل الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، وإعداد الإطار النظري المعرفي للبحث بهدف بناء الأسس المعرفية للمحاور العلمية الرئيسة للبحث ، فيما يتعلق بمتغيرات البحث (تأثير الألعاب والمباريات التكاملية على تنمية مهارات التواصل اللغوي)، وإعداد قائمة بمهارات التواصل اللغوي، وإعداد اختبار، وإعداد البرنامج المقترح.

2. المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبى):

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبى ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، من خلال القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، في البحث أثر المتغير المستقل (الألعاب والمباريات التكاملية) على المتغيرات التابعة (مهارات التواصل اللغوي) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

فروض البحث :

تتحدد فروض البحث فى التالى :

١. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي الدالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التواصل اللغوي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي الدالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التواصل اللغوي لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي الدالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي الدالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التواصل اللغوي.

٥. يوجد حجم أثر مرتفع للبرنامج القائم على الألعاب والمباريات التكاملية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٦. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوى.

٧. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ≤ ٠.٠٥بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوى لصالح التطبيق البعدى.

٨. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدالة ≤ ٠.٠٥بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوى لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٩. لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدالة ≤ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوى.

١٠. يوجد حجم أثر مرتفع للبرنامج القائم على الألعاب والمباريات التكاملية فى تنمية الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

أدوات البحث ومواده

اعتمد البحث الحالى على الأدوات والمواد التالية:

١. مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد/ عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٥)
٢. مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء(الصورة الخامسة) (إعداد/ صفوت فرج،٢٠١١)
٣. مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافى للأسرة (إعداد/أيمن سالم، ٢٠١٨)
٤. قائمة بمهارات التواصل اللغوي (إعداد: الباحثة).
٥. اختبار لقياس مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد: الباحثة).
٦. برنامج قائم على الألعاب والمباريات التكاملية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد: الباحثة).
٧. دليل المعلم/ ولي الأمر في إحدى وحدات البرنامج. (إعداد الباحثة)

إجراءات البحث

يسير البحث وفق الإجراءات الآتية:

بالنسبة للسؤال الأول ما مهارات التواصل اللغوي اللازم تنميتها لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟ ستجري الباحثة ما يأتي:

١. مراجعة الدراسات والبحوث العلمية السابقة سواء العربية أو الأجنبية التى اهتمت بتنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٢. إعداد قائمة مبدئية بمهارات التواصل اللغوى التى يجب تنميتها لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٣. عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال اضطراب التوحد.

٤. إجراء التعديلات المطلوبة فى ضوء آراء ومقترحات السادة الخبراء والمحكمين

٥. وضع القائمة المقترحة فى صورتها النهائية.

بالنسبة للسؤال الثانى: إلى أي مدى تتوافر مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

ستجرى الباحثة ما يأتى:

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ومقاييس التواصل اللغوى لإعداد الاختبار

٢. إعداد اختبار التواصل اللغوى للأطفال ذوى اضطراب التوحد فى ضوء القائمة التى تم إعدادها

٣. عرض اختبار التواصل اللغوى على مجموعة من المحكمين والخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية ؛ وصياغته فى صورته النهائية

٤. تطبيق الأختبار على مجموعة عشوائية من الأطفال ذوى اضطراب التوحد بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة التابعة لدمياط وذلك لحساب خصائصه السيكومترية، ثم تطبيقه على مجموعة البحث

٥. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا ؛لحساب الآراء فى الاختبار، وتحديد مدى تمكن الأطفال ذوى اضطراب التوحد من مهارات التواصل اللغوى، وتفسير النتائج.

وبالنسبة للسؤال الثالث: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الألعاب والمباريات التكاملية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟ فقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات:

١- إعداد الصورة الأولية للبرنامج المقترح القائم على الألعاب والمباريات التكاملية لتنمية مهارات التواصل اللغوي في ضوء قائمة الموضوعات التي تم إعدادها، وكذلك المراجع والدراسات في هذا العدد، وتتضمن: (تحديد أسس البرنامج –

تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج – تحديد محتوي البرنامج – تحديد الزمن اللازم للتدريب عليه – تحديد الألعاب والمباريات التكاملية المناسبة لمحتوى البرنامج – تحديد أساليب التقويم – إعداد دليل المعلم – إعداد دليل الطالب).

٢- عرض الصورة الأولية للبرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية؛ لتحديد مدى صلاحيته.

٣- إجراء التعديلات بناء علي آراء المحكمين واقترحاتهم.

٤- وضع الصورة النهائية للبرنامج.

وبالنسبة للسؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج القائم على الألعاب والمباريات التكاملية لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١. تطبيق البرنامج المقترح القائم على الألعاب والمباريات التكاملية من خلال إعداد دليل المعلم.
٢. تطبيق الاختبار البعدي لمهارات التواصل اللغوي والاجتماعي على مجموعة البحث.
٣. تطبيق الاختبار التتبعي لمهارات التواصل اللغوي والاجتماعي على مجموعة البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر.
٤. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا من خلال مقارنة القياسات القبلية والبعدية والتتبعية ، وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
٥. تقديم التوصيات والمقترحات على ضوء ما تسفر عنه النتائج

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلى

يستهدف هذا البحث بشكل عام تنمية مهارات التواصل اللغوي لـــدى الأطفـــال ذوي اضطراب التوحد، من خلال الآتي:

١- الوصف:ويتمثل في وصف مهارات التواصل اللغـــوي لـــدى الأطفـــال ذوي اضطراب التوحد.

٢- التفسير: ويتمثل فى تفسير أسباب ضعف مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٣- التنبؤ: ويتمثل فى التنبؤ بمستوى مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفـــال ذوي اضطراب التوحد بعد تطبيق البرنامج القائم علي الألعاب والمباريات التكاملية.

٤- التحكم: ويتمثل فى تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال تطبيق البرنامج القائم علي الألعاب والمباريات التكاملية.

أهمية البحث

تجلت أهمية البحث الحالي في إفادة الفئات التالية:

مصممي برامج إعداد المعلم:

حيث يوجه أنظارهم إلى أهمية تضمين الألعاب والمباريات التكاملية في إعداد أدلـــة المعلم وكتاب التلميذ، ثم مسايرة الاتجاهات الحديثة الداعمة لهذه الفئة من المتعلمين. تزويدهم بقائمة بمهارات التواصل اللغوي التي ينبغي تنميتها وإكسابها للطلاب.

معلمي التربية الخاصة:

تقديم دليل يوضح كيفية تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تنمية الوعي بأهمية دور استراتيجية الألعاب والمباريات المتكاملة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الطلاب: إكسابهم مهارات التواصل اللغوي التي تمكنهم من تحقيق التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

الباحثين: يفتح آفاقا جديدة أمام الباحثين والمهتمين بتنمية مهارات التواصل اللغوي ؛ لإجراء مزيدًا من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

الإطار النظرى للبحث

أولا :الألعاب والمباريات التكاملية

–مفهوم اللعب : في القرآن الكريم: نجد فيه إشارة إلي اللعب في مراحل العمر الأولى، قد وردت كلمة اللعب علي لسان إخوة يوسف عليه السلام في قوله تعالي((أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون)) (سورة يوسف، ١٢) عبد النبي، ١٩٧٩، ٥٥

تعريف اللعب لغويًا: إنه يقال : (لعب): لعبا ، ولعبا، لها .(لاعبة): ملاعبه، ولعابا: لعب معه (العب): الصبي: جعله يلعب، وجاء بما يلعب به (اللعبة): كل ما يلعب به مثل، الشطرنج، النرد، الدمية ونحوها(الملعب)موضوع اللعب (ج) ملاعب (المعجم الوجيز،٢٠٠٢، ص ٨).

اللعب اصطلاحًا:

كما يعرفها معاطي نصر (٢٠١١) بأنها "ذلك النشاط البدني أو العقلي الذي يبذله الطفل بمفرده، أو مع أقرانه لإشباع رغبة من رغباته، وتحقيق متعة ذاتية، سواء أكان موجها أم غير موجه، ويمكن عن طريقه أن يكتسب الأطفال المعلومات والخبرات والمهارات التي تسهم في بناء شخصياتهم، و توسيع مداركهم" (ص.١١)

وتعرفها زينب شقير (٢٠٠٥، ص ٦١، ٢٠١١، ص ١٤٩) فى مجال التربية الخاصة بأنها " كل نشاط موجه يقوم به الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من أجل تنمية سلوكه وقدراته العقلية والوجدانية والجسمية، ويحقق كذلك المتعة، كما أنها مجال خصب تمكنه من التعبير عن مشاعره ورغباته.

ثانيا: أهمية الألعاب لدى الطفل ذوى اضطراب التوحد:

تكمن أهمية اللعب من الناحيتين النفسية والتربوية، فالأهمية النفسية تتمثل فى تفريغ الإنفعالات لدى الطفل، فى حين تتبع الأهمية التربوية متمثله فى تزايد المعرفة والخبرات، وإصقال شخصيته وذلك من خلال تفاعله مع ما يحيط به، وتتكون لديه ميول وقدرات وخصال جديدة تعزز وتدعم معارفه وخبراته السابقة من خلال أدائه وأفعاله، فبالتالى يعد اللعب نشاطاً أساسياً لمراحل نمو الطفل المختلفة (محمد الخوالدة، ٢٠٠٣، ٢١).

كما يذكر (معاطي نصر، ٢٠١٠، ص ١٢ :١٣).

أهمية الألعاب متمثلة فى:

الناحية العقلية:

١. تساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي
٢. وكلما تقدم في العمر استطاع أن ينمي كثيرا من المهارات أثناء ممارسته الألعاب والأنشطة المعينة
٣. والألعاب يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع، وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة
٤. وقد تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به
٥. يساعد الطفل على تنمية قدرته على التفكير
٦. تنشيط قدراتة العقلية وإكساب الطفل مفاهيم متعددة ومفاهيم متنوعة.

وتذكر (حنان العنانى، ٢٠١٤، ٢٣) أهمية اللعب من الناحية العقلية متمثلة فى:

١. تنمية الإدراك الحسى
٢. تنمية القدرة على التركيز والربط والاستبصار
٣. زيادة معلومات الطفل عن الأشخاص والأشياء
٤. تنمية حب الاستطلاع والخيال الابداعى للطفل

٥. توظيف وقت الفراغ واستثمار ذلك الوقت فى مجالات مفيدة.

الناحية الاجتماعية:

١- يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية، وبالتالي قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين

٢- تساعد على ضبط انفعالاته في التعامل مع الآخرين

٣- تعلم الطفل النظام وتنمي لديه قيمة العمل الجماعي، وبالتالي تعزيز انتمائه للجماعة

٤- ويذكر الهنداوي أن حياة الطفل الاجتماعية في الطفولة المبكرة عمادها اللعب وغايتها اللعب، فاللعب يجعل الطفل أكثر إحساسا بمشاعر الآخرين، فيتعامل مع الآخرين بلطف ويميل للهدوء، وبالتالي تزداد قدرته علي حل الخلافات مع غيره، والتزامه بالقواعد، وعن طريق اللعب يقيم علاقات جيدة تتسم بالتوازن، وبالتالي فإنها تساعد الطفل على التحرر من التمركز حول الذات (معاطى نصر، ٢٠١٠، ١٢) .

كما تذكر (حنان العنانى، ٢٠٠٤، ٢٤) أهمية اللعب من الناحية الاجتماعية متمثلة فى:

١.معرفة العادات والتفاليد

٢.تعلم القيم والمبادئ كالتعاون والتعاطف والعطاء

٣.فهم الذات

٤.تحقيق المكانة الاجتماعية.

من الناحية الوجدانية:

إن من أهم جوانب الصحة النفسية للأطفال مايكمن في مشاعرهم نحو أنفسهم بأنفسهم، حيث يساعد اللعب علي تقوية صحة مفهوم الذات، وليس في هذه الأنشطة ما

هو صحيح وما هو خاطئ فالأطفال دائما ناجحون ومتقدمون، وبالتالي يكتسب الأطفال من خلال لعبهم قدرتهم علي رؤية أنفسهم بالأداء البارع ومن الناحية النفسية:

يساعد اللعب على تنمية شخصية الطفل، وإكسابه القدرة علي التفاعل، والتواصل مع الآخرين وبناء ثقة الطفل بنفسه إذا ما تفوق في بعض الألعاب والإسهام في التغلب علي العديد من المشكلات النفسية التي تواجهه (حامد زهران، ١٩٩٠، ص ص٣٠- ٣٣)

١. يرضي دوافع الطفل وحاجاته الطفل النفسية.
٢. يوفر له وسائل التعبير عن ذاته وانفعالاته ، وبالتالي إتاحة طرق الاختيار الصحيحة والمناسبة للألعاب والنشاطات.
٣. يوفر له وسائل التعبير عن ذاته وانفعالاته، وبالتالي إتاحة طرق الاختيار الصحيحة والمناسبة للألعاب والنشاطات.
٤. يساعد علي تهدئة الطفل وجذب انتباهه نحو التعلم.
٥. تتيح له الفرصة المثلى للتعبير عن حاجاته وميوله ورغباته.
٦. إعطائه فرصة للعب بما يتماشى مع خصائصه الجسمية والعقلية.

من ناحية النمو الجسمى والحركى والحسى

يذكر (حنان العنانى، ٢٠١٤، ٢٦) أهمية اللعب متمثلة فى:

١. تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة والصغيرة
٢. تعليم الطفل المهارات الحركية مثل الركض والقفز والتسلق
٣. تخلص من اضطرابات الحركة وذلك يعمل اللعب على التخلص من الانفعالات
٤. مساهمة فى اعداد الطفل للعمليات العقلية كالتخيل والتركيب والاكتشاف
٥. تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظ توازن الطفل

٦. تدريب حواس الطفل

٧. تنمية التأزر الحسى الحركى.

من الناحية العلاجية:

يمكن استخدام اللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل وتفريغ الحالة الانفعالية للمواقف القلقة الناجمة عما يقابله في حياته من حوادث، ففي العيادات النفسية يعدُّ اللعب أداة علاجية مهمة للأطفال المضطربين نفسيا، حيث تجهز غرفة اللعب أدوات متنوعة الشكل والحجم والموضوع الممثل لشخصيات مهمة في حياة الطفل، والتي توجد في مجاله السلوكي (حامد زهران، ١٩٩٠، ٣٠٢: ٣٠٣).

وتذكر (حنان العنانى،٢٠١٤، ٢٤) أهمية الألعاب من الناحية الانفعالية متمثلة فى:

١. تنمية التعبير عن حاجات الفطل النفسية واشياعها

٢. تخلص من الانفعالات الضارة

٣. تنمية الميول والاتجاهات والانفعالات

٤. المساهمة فى علاج العديد من الاضطرابات

٥. تنمية الطفل الثقة بالنفس وتنمية الروح.

ثالثا: مفهوم المباريات التكاملية:

تعريف التكامل في المعجم الوسيط: بأنه الجمع بين صناعات مختلفة يكمل بعضها بعضا، وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد.

كما يعرف التكامل في معجم اللغة العربية المعاصر: بأنه تكاملت الأشياء بعضها مع بعض بحيث لم تخرج إلي ما يكملها من خارجها.

تعريف التكامل لغويا: هو طريقة تنظيم تكاملية، تشكل برنامجًا يدور حول موضوعات معينة ذات أهمية ومعنى عند الأطفال، ويصبح مركزا لتكامل مجالات التعلم، ويساعد الأطفال على تحقيق أهداف تعليمية محددة، مع استخدام الخامات

والأدوات والوسائل المتعددة، كما يشارك الأطفال في التخطيط لأنشطة، وتنفيذها تحت إشراف موجَّه منظَّم (محمد كمال يوسف، ٢٠٠٩،ص ٨).

رابعا: الفرق بين الألعاب والمباريات التكاملية

إن المباريات مع الألعاب تشترك في النشاط والترويح، إلا أنها تزيد عليها بأنها تحدد بقواعد محددة، وتأخذ الطابع التنافسي الفردي أو الجماعي ؛ ففي نهاية المباراة يكون هناك الفائز أو فريق من الفائزين، وهذا يمثل أن المباريات تعني الألعاب فى شكلها المقنن المحدد بقواعد معينة، ولها أهداف تربوية مرغوبة (محمد المرسي، ١٩٨٤)

ويمكن استخلاص خصائص للمباريات التكاملية على أنها:

١. تكاملية: تتكامل فيها أنشطة العقل والبدن، وتذوب فيها الفواصل والحدود بين المعلومات والخبرات المتعددة والمتنوعة
٢. تعددة الأهداف، متنوعة الأغراض، متسعة المجالات، فلها أهداف ترفيهية من أهمها التسلية والمتعة، وأهداف تعليمية في مقدمتها اكتساب الخبرات والمعلومات والمهارات والقيم، ولها مجالات متنوعة دينية ولغوية واجتماعية ورياضية وحركية وفنية
٣. جماعية: يغلب عليها طابع التنافس الشريف بين الأطفال (معاطي نصر،٢٠١٠، ص٦١)

المحور الثانى: التواصل اللغوى:

يعرف "إيهاب الببلاوى "(٢٠٠٦، ١٦) التواصل بأنه تلك العملية التى تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين أفراد بنى البشر، ويتضمن التواصل كل من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة) والوسائل الغير لفظية (كلغة افشارة، وتهجئة الأصابع، وقراءة الشفاة) التى يستخدمونها الصم، ولغة برايل التى يستخدمونها المكفوفين وكذلك الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة

العيون، وحلاكات اليدين والرجلين وغيرها لذلك يعد التواصل أعم وأشمل من اللغة والكلام والنطق.

أنواع التواصل اللغوى:

يعد التواصل عملية غنية وشاملة تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب، ويمكن تقسيم أنواع الاتصال الإنساني إلى مجموعتين أساسيتين:

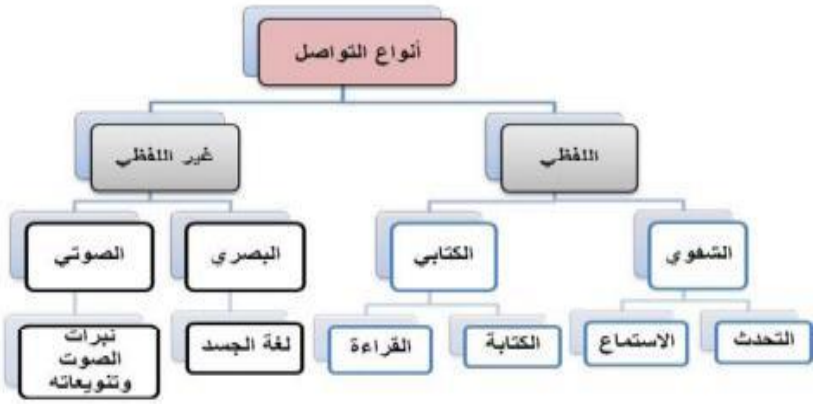

شكل (١) يوضح أنواع التواصل اللغوى

تشمل عملية التواصل على نوعين هما:

١. التواصل اللفظى: ونعنى بذلك التواصل باللغة والكلام
٢. التواصل الغير لفظى: كل أنواع السلوك الغير لفظى التى تصدر أثناء عملية التخاطب أو التواصل بين الآفراد

ولكل منهما أهمية فى التفاعل بين الأفراد فنحن عندما نتكلم بأعضاء النطق فإننا نتبادل الحديث بكل أجزاء جسمنا، كما أن الإشارات المصاحبة للكلام لها أهميتها فى تعلم معانى اللغة

اهمية التواصل:

التواصل وسيلة الفرد للتعامل والتواصل مع من حوله، وإتاحة الفرصة له لاكتساب الخبرات الحياتية وكذلك تنمية قدراته كما أنها تعتبر وسيلة الفرد للتعبير عن حاجاته ومشاعره وأحاسيسه.

يشير كلا من محمد يوسف (٢٠١٤، ١٨) وعلى (٢٠٠٦، ٣٩) لاعلى أهمية التواصل متمثلة فى:

١. تنمية الهوية الاجتماعية للطفل، فكلما كان الطفل على وعى بأساليب التواصل الاجتماعى الفعال وبقدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين كلما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية ومن هنا يقدر الطفل على تحقيق ذاته
٢. النمو والتقدم المعرفى للطفل
٣. تنمية قدرات الطفل
٤. زيادة الحيوية لدى الطفل وبهذا يتحول من إنسان سلبى إلى إنسان إيجابى
٥. تنمية المهارات اللغوية المسموعة والمقروءة وايضا المهارات الاجتماعية
٦. تدريب الطفل على تفاعل مع الآخرين
٧. القدرة على التواصل الاجتماعى الإيجابى للمجتمع
٨. اشباع الحاجات النفسية للفرد مثل الحاجة للتواصل الاجتماعى والتقدير الاجتماعى من المجتمع

بعض البرامج التربوية التى تحسن من استجابات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

يوجد العديد من البرامج التى يكون هدفها تنمية التواصل لدى الطفل ذى اضطراب التوحد ومنها (PECS) وبرنامج (TEACCH) وبرنامج (LOVaas)، وسيتم عرض بعض البرامج التى تساعد الطفل على التواصل مع من حوله.

1.برنامج معالجة وتعليم ذوى التوحد وإعاقات التواصل (TEACCH)
Handicapped Children Treatment and of Autistic and Related Communication)

وهذا البرنامج من إعداد شوبلر وزملائه من ولاية نورث كا رولينا ، ويشتمل البرنامج على العديد من الجوانب اللغوية والسلوكية ، ويتم التعامل مع كل منها بشكل فردي كما إنه يقدم التشخيص والتقييم للأطفال ذوى اضطراب التوحد ، ويعد من أهم الوحدات البنائية القائم عليها البرنامج وهى : تنظيم الأنشطة التعليمية وجدول العمل والاستغلال المتكامل للوسائل التعليمية المختلفة (National Research Council ,2001)

٢. برنامج لوفاس(Young Autistic Program (YAP

يسمى بالعلاج التحليلى السلوكى، وقام بإعداد هذا البرنامج Ivar Lovaas عام ١٩٨٧أستاذ للطب النفسى بجامعة لوس انجلوس، وهذا النوع من التخيل يكون قائمًا على النظرية السلوكية والاستجابة الشرطية بشكل مكثف، فيجب ألا تقل مدة العلاج عن (٤٠) ساعة فى الأسبوع ولمدة عامين على الأقل ويركز هذا البرنامج على مهارة التقليد وكذلك مهارة المطابقة والمهارات الاجتماعية والتواصل ولكن من سلبياتها أنها طريقة مكلفة، وكثير من الأطفال لايستخدمون المهارات التى تم اكتسابها فى حياتهم اليومية (Waltz,1999)

وقد تم الاستفادة من هذا البرنامج عند تصميم الألعاب والمباريات ، حيث عمل على تقليل العدوان لدى الطفل التوحدي، ومساعدته على تنمية مهاراته اللفظية، وتنمية مهارة التقليد واستخدام الألعاب، وإنماء اللغة التعبيرية واللعب بفاعلية مع الأقران

٣. برنامج العلاج بالتكامل الحسى Sensory Int egration Therapy

من المعروف أن الجهاز العصبى يقوم بربط جميع الأحاسيس الصادرة من الجسم، بالتالى فإن حدوث أى خلل فى عملية التناغم بين تلك الأحاسيس قد يؤدى إلى أعراض التوحد، ويعتمد العلاج على عملية توازن هذه الاحاسيس مع العلم أنه ليس كل أطفال التوحد يعانون من ذلك الخلل، لذا يجب مراعاتها عند وضع البرنامج (مجدى غزال، ٢٠٠٧، ص ١٨).

وقد تم الاستفادة من البرنامج فى إعداد ألعاب لتحقيق التكامل الحسى للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتوظيف الألعاب بحيث تزيد الإحساس لدى الطفل بحواسه الخمس، مما يساعده فى التحكم بجسده

4- برنامج التواصل باستخدام الصور Picture Exchange Communication System (PECS)

يعد أحد الأساليب التي تستخدم لتحقيق التواصل لدى من يعانون من قصور في وسائل التواصل اللغوى، وقد نشأت هذه الفكرة عن طريق Bondy Frost عام ١٩٩٤ حيث يقوم هذا البرنامج على استخدام الشخص التوحدى لصورة شيء مرغوب فيه، ويريد الحصول عليه ، ثم يتم استخدامه فى ست مراحل هى كما ذكرها (ياسر الفهد، ٢٠٠٤، ص ص ٤٧: ٤٨)

١- المرحلة الأولى: مرحلة التبادل The Physical Exchange

تستهدف لتعليم الطفل تلقائيا من خلال استخدام شيء تضمن شدة تعلقه به (لعبة مثلا) ويقوم بتدريب الطفل على نزع الصورة ووضعها فى يد المعلم لاستبدالها بالشيء نفسه، وذلك يساعد الطفل على تقليل طلب المساعدة، والاعتماد علي نفسه.

٢- المرحلة الثانية: تنمية التلقائية Expanding Spontaneity تستهدف تدريب الطفل التوحدي على أن يذهب للوحة التواصل لسحب الصورة التي تماثل الشئ المرغوب، ثم يعود بها إلى المعلم ويضعها فى يده

٣-المرحلة الثالثة: تمييز الصور Picture Discrimination

تستهدف أن يكون الطفل قادرا على أن يميز بين الصور التى تماثل الشئ المرغوب فيه من بين العديد من الصور المقدمة له على لوحة التواصل أمامه

٤-المرحلة الرابعة: تكوين الجمل Sentence Structure

تستهدف فى تلك المرحلة أن يكون الطالب قادرا على أن يطلب الأشياء الموجودة وغير الموجودة مستخدما الكلمات

١- المرحلة الخامسة : التفاعل عند السؤال "ماذا تريد" What do you Want Responding to

٢- تستهدف هذه المرحلة قدرة الطفل على طلب كثير من الأشياء بصورة تلقائية وأن يجيب على التساؤل ماذا يريد؟

٣- المرحلة السادسة: التجاوب وردود التلقائية Responsiveand Spontaneous Commenting

الهدف من المرحلة أن يجيب الطفل على

ماذا تريد ?what do you want

وماذا ترى ؟what do you see

ماذا تملك ؟ what do you want

ومن المعروف أن الاستعداد لاكتساب الطفل اللغة لايمكن وحده، بدون وجود بيئة تشجعه على ذلك وتحفزه نحو اكتساب اللغة، فالطفل الذى يعيش داخل تفاعل بيئي تساعده على اكتساب اللغة وتزوده بالمعارف، كل ذلك لضمان بيئة للأطفال ذوى الاضطراب التوحدي تساعهم على الاندماج مع غيرهم فى المجتمع

المحور الثالث: تعريف التوحد:

يعرف (Leo Kanner) المختص بالطب النفسي للأطفال، والذي يعتبر أول عالم اهتم ببحث مظاهر التوحد عند الأطفال، وأطلق عليه بالتوحد الطفولي المبكر Early Infantile autism وذلك عام ١٩٤٣ بأنهم أولئك الأطفال الذين يظهرون اضطرابا في أكثر المظاهر الآتية:

١. صعوبة تكوين الاتصال والعلاقات مع الآخرين
٢. رغبة الطفل المفرطة فى المحافظة على التماثل
٣. التعلق بالشياء
٤. حساسية عالية للمثيرات
٥. انخفاض مستوى الذكاء
٦. العزلة والانسحاب الشديد من المجتمع
٧. الإعادة الروتينية للكلمات والعبارات التي يذكرها الآخرون أمام الطفل
٨. الإعادة والتكرار للأنشطة الحركية
٩. اضطرابات في المظاهر الجسمية
١٠. اضطرابات في اللغة أو فقدان القدرة على الكلام أو امتلاك اللغة البدائية ذات النغمة الموسيقية.

١-ضعف الاستجابة للمثيرات العائلية. (Maston.2009).

عرف التوحد فى الطبعة الخامسة فى الدليل الإحصائى بأنه خلل مستمر فى التواصل الاجتماعى والتفاعل الاجتماعى يحدث فى سياقات متعددة يظهر من خلالها (عيوبا فى تبادل المشاعر وكذلك فى سلوكيات التواصل غير اللفظى التى تستخدم فى حدوث التفاعل الاجتماعى مع الآخرين وبالتالى عيوب فى بناء واستمرار وفهم العلاقات مع الآخرين وإظهار أنماط محدودة ومتكررة من السلوك تتمثل فى حركات جسدية وفى استخدام الأشياء بشكل متكرر والنشاط الزائد والقلق عند حدوث أى تغيير

والالتزام بالروتين لفترة طويلة كما لديه اهتمامات محدودة جدا لما يدورحوله ونتيجه لكل ذلك يحدث قصور فى التواصل الاجتماعى مع الآخرين (محمد شلبى، محمد الدسوقى، زيزى إبراهيم ، ٢٠١٦).

كما عرَّف عادل عبد الله (٢٠٠٨) التوحد بأنه: اضطراب نمائي عام أو منتشر ويؤثر تاثيرا سلبيا علي العديد من جوانب شخصية الطفل ، ويمكن النظر إليها علي أنها إعاقة عقلية أو إعاقة اجتماعية ، أو إعاقة اجتماعية متزامنة ، أي إنها تحدث في ذات الوقت ويتسم الشخص بأن لديه قصورًا في السلوكيات الاجتماعية (كالتواصل واللعب ووجود أنماط تكرارية (ص.١٢).

يعرف (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣، ص ٧٥٣): التوحد علي أنه شخص لديه خلل في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وكثير منهم يظهرون الفزع والخوف واضطراب النوم، والأكل ونوبات المزاج العصبي، والعدوان، وإيذاء النفس مثل عض الرسغ، كما أن أغلبهم يفتقدون التلقائية، والمبادرة، والقدرة علي الابتكار في شغل أوقات فراغهم، ويجدون صعوبة في تطبيق المفاهيم النظرية علي اتخاذ القرار في العمل.

وتكمن صعوبة تشخيص اضطراب التوحد للأسباب التالية:

١. صعوبة في اللغة والتخيل غير المفهوم، وقلة الإدراك(محمد الفوزان، ٢٠٠٢، ص٣٧).
٢. سلوكيات الذاتويين تتغير مع تقدم الطفل في العمر، وسلوكيات الأفراد المصابين با ضطراب الذاتوية تختلف من موقف لآخر باختلاف المحيطين (أسامة فاروق والسيد الشربيني،٢٠١١، ص ١١٣).
٣. عدم اكتمال الأنماط السلوكية للطفل قبل عامه الثاني، ومن ثم صعوبات التشخيص

٤. قد تكون مظاهر النمو طبيعية ثم يحدث فجأة سلوك اضطراب الذاتوية، وفقدان المهارات وبخاصة عندما يتجاوز الطفل عامين من العمر

٥. عدم وجود مقياس طبي واحد يؤكد بصورة قاطعة وجود هذا الاضطراب، وفي الواقع فإن كثيرا من الآباء يناضلون لعدة سنوات للوصول إلى تشخيص دقيق (Dodd,2005,p6

أكدت (كوثر عسيلة، ٢٠٠٦، ص٦٥). أن التشخيص الفارقي يكون صعبا في حالة الأطفال الصغار جدا، وكلما صغرت سن الطفل كلما ازداد التداخل بين التخلف العقلي واضطراب النمو اللغوي، واضطرابات النمائية المتداخلة والتي يطلق عليها سلسلة أو مجموعة من اضطراب الذاتوية.

أدوات قياس وتشخيص الطفل التوحدى:

وقد ذكر (نايف الزراع،٢٠٠٣، ٢٤-٢٧) بعض مقاييس تشخيص اضطراب التوحد كما يلى :

١- مقياس تقدير التوحد الطفولى (The childhood Autism Rating Scale (CARS)

يعد هذا المقياس من إعداد سكويلر ورنز (Schopler,Rechrlre & Runnerm1988 وقد تم تصميم هذا المقياس لكي يسهل التفرقة بين الأطفال من ذوى التوحد وبين الأطفال من ذوى الاضطرابات الأخرى

ويشتمل المقياس على عدد (١٥) بعدا كما يلى:

١- الانتباه.

٢- استجابة الاستماع.

٣- الاستجابة الانفعالية.

٤- استخدام الجسم .

٥- استخدام الأشياء.

٦- التكيف مع الغير.

٧- الاستجابة البصرية

٨- التقليد

٩- استجابة واستخدام التذوق واللمس والشم

١٠- الخوف والقلق

١١- التواصل اللغوى

١٢- التواصل غير اللغوى

١٣- مستوى النشاط

١٤- مستوى وثبات الاستجابة العقلية

١٥- الانطباعات العامة

وكل من هذه البنود يعطى درجة من (١-٤) حيث رقم (١) يعنى أن السلوك يقع فى المستوى العادى، فى حين الدرجة (٤) تعنى أن السلوك يقع فى المستوى الشديد

٢-تشخيص الأطفال المضطربين سلوكيا مقياس رملاند (Rimland,E,2)

أعد هذا المقياس رملاند عام (١٩٦٨) كان الهدف منه تقديم المساعدة للباحثين فى التعرف على الأطفال ذوى اضطراب التوحد، يشمل النموذج (٨٠) سؤالا متعدد الخيارات ومقسم للأبعاد التالية:

أ)التفاعل الاجتماعى

ب) خصائص أو نمط الكلام

ج) نمو وتطور المرض

٣-مقياس تقدير السلوك التوحدى :(Marvy&Sauvag&Andrian,1997)

قام بهذا المقياس كل من مارفى وأندريان وسوفاج

وقد قام الباحثون بملاحظة سلوك بعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتحديد سلوكهم وقد حددوا الأبعاد والمجالات الآتية:

١. مشكلات الاتصال الجماعى
٢. المشكلات الانفعالية
٣. مشكلات فى النشاط الحركى الزائد
٤. مشكلات سمعية وبصربة

٤.قائمة تقدير السلوك التوحدى :Autism Behavior Checklist ,ABC

قام بإعداد هذه القائمة من كروك واريك وألموند (Krug,Arick an Almond,1980) تحتوي هذه القائمة على (٥٧) فقرة حيث تصف هذه الفقرة أنماط سلوكية للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقد تم توزيع هذه الفقرات على عدد(٥) أبعاد :

١. الجانب الاجتماعى والاعتماد على الذات
٢. الجانب اللغوى
٣. الجانب الجسمى واستعمال الأشياء
٤. الجانب الاجتماعى
٥. الجانب الحسى

١-أداة تقدير السلوك للأطفال التوحديين وغير الأسوياء
(Schavior Rating Instrument For Autiatic& Otger A Typical Cgildren,BBIAAC)

قام بتصميم هذه القائمة روتتبرج وويرنر وولف وتحتوى القائمة على عدد (٨) أبعاد منها العلاقات مع الآخرين ومهارات التواصل وحركات الجسم

والاستجابات الاجتماعية واللغة التعبيرية والقائمة موزعة على (١٠) درجات حيث يتم ملاحظة سلوك الطفل داخل الأسرة مباشرة وتسجيل الدرجة فى كل مرة.

وقد قامت (سوسن الجبلى، ٢٠٠٥، ٦٣-٦٤) بإضافة بعض المقاييس الآخرى لتشخيص التوحد كما يلى:

١-مقياس تقدير التوحد autism rating scale

صمم المقياس من قبلj& Giliam 1995 anes ليستخدم من قبل المعلمين والمهنيين والعائلة فى تحديد وتشخيص التوحد ولمختلف الأعمار الزمنية التى استقت فقرات المقياس بالاعتماد على الدليل التشخيصى لمنظمة الصحة العالمية ووضعت الفقرات فى أربعة مجموعات :

١-السلوك النمطى

٢-التفاعل الاجتماعى

٣-التواصل اللغوى اللفظى وغير اللفظى

٤-الاضطرابات النمائية.

وللمقياس ثلاث درجات ونصف لقياس السلوك، أما الاختيار الرابع والذى يقيس الاضطرابات النمائية فهو يتضمن مجموعة من البيانات التي تمثل تطور نمو الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى، استخراج الصدق والثبات للأداة من خلال التعرف على الارتباطات الداخلية بين الفقرات والتى تراوحت بين ٨,- ,٩

٢-أداة التخطيط التعليمى من أجل مسح التوحد autism screening instrument for educational planning

بنيت الأداة من قبل almond &kurg,arick وهى تعد من الأدوات الشائعة للتقويم والتخطيط التعليمى لأطفال التوحد تكونت القائمة من (٥)مكونات للتعرف على المظاهر السلوكية للتوحد من عمر (١٨)شهرا فاكثر، ومكوناته هى الحواس، العلاقات، التعرف على أجزاء الجسم المختلفة، اللغة، العناية الذاتية فضلا عن تقويمها للتفاعل والتواصل والتعلم، وهى أداة يمكن أن يستخدمها المعلم فى تقدير المهارات

والاستعدادات الأكاديمية التى يلمسها فى تفاعله مع الطفل فى الفصل، وتقديره لمستواه التحصيلى وسلوكياته فى المواقف الحياتية المختلفة

٣-نظام ملاحظة السلوك: behavior observing system

وضع من قبل boran cohen,allen &gillberg 1992 ويستخدم فى التعرف على التوحد وليس للتشخيص، وتبدأ بشكل مبكر من عمر ١٨ شهرا ويستغرق تطبيق القائمة ما بين ٥- ١٠دقائق، وبالإمكان تطبيقها من قبل عدة أشخاص ويتم العلاج والتدخل التربوى الفعال بعد عمر ٣ سنوات، وتشتمل القائمة على (٩) أسئلة بنعم أو لا، يمكن للعائلة الإجابة عنها

١. الافتقار إلى اللعب
٢. الافتقار إلى الانتباه
٣. الافتقار إلى اللعب الجماعى
٤. الافتقار إلى الاهتمامات الاجتماعية
٥. الضعف فى النمو الحركي
٦. الافتقار إلى الانتباه

كما ثبت فشل الطفل فى ثلاث فقرات من القائمة بعمر ١٨ شهر، فإنه يعد لديه مخاطر التوحد وهو بحاجة ماسة إلى التربية الخاصة مراجعة.

٤- قائمة التقييم السلوكي المختصر: the behavioral summarize evalualation

تتكون من (٢٠) فقرة فى استمارة واحدة لكل فقرة مقياس تقديره من (٥) درجات وهى صفر: لايحدث أبدا،١ يحدث أحيانا، ٢ كثيرا، ٣كثيرا جدا، ٤ دائما ويمثل كل بند سلوكا من السلوكيات التي تمثل أعراض التوحد ويقدر مجموع الدرجات بمقدار (٦٥) درجة وهى تستخدم مع الأطفال الذين يعانون من التوحد والتخلف العقلي معا من أعمار (٢- ١٥) سنة، يتم ملء الاستمارة بواسطة الإخصائى النفسي على أساس ملاحظة مقننة، وتستخدم النتائج فى عمل التشخيص المبدئى للحالة

٥-المقابلة المنفتحة لتشخيص التوحد revised autism diagnostic interview

وهى قائمة مقابلة لتشخيص أطفال التوحد وتستخدم من قبل عوائل الأطفال لتقييم السلوك للأطفال من عمر خمس سنوات ويستغرق تطبيقها مدة تتراوح من ساعة ونصف إلى ساعتين وتركز القائمة على التفاعل الاجتماعى والاتصال واللغة والسلوك النمطى والتكرارى

مما سبق يتضح لنا أن مقاييس التوحد لها دور كبير فى التعرف على تاريخ النمو والفحص الجسدى لدى طفل التوحد، ويتم وفق ذلك إجراء التشخيص والتقييم باستخدام المقاييس بمساعدة أخصائي التوحد، وكذلك الملاحظة وتنمية اللغة والتواصل.

نتائج البحث:

جدول (١): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلى لاختبار مهارات التواصل اللغوي.

المهارات	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	اختبار "مان ويتنى"	
				قيمة(Z)	مستوى الدلالة
١	المجموعة التجريبية	٦.٠٠	١.٢٢	١.٤٢	٠.١٥٤
	المجموعة الضابطة	٥.٠٠	١.٠٠		
٢	المجموعة التجريبية	٦.٤٠	١.١٤	٠.٣٣	٠.٧٤٥
	المجموعة الضابطة	٦.٨٠	١.٦٤		
٣	المجموعة التجريبية	٢.٦٠	١.١٤	٠.٣٤	٠.٧٣٦
	المجموعة الضابطة	٢.٤٠	٠.٨٩		
٤	المجموعة التجريبية	١٥.٠٠	٢.٤٥	٠.٣٢	٠.٧٤٧
	المجموعة الضابطة	١٤.٢٠	١.١٠		

يتبين من الجدول (١) تقارب متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمهارات التواصل اللغوي والاختبار ككل، كما جاءت جميع قيم "Z" للمهارات والاختبار ككل غير دالة احصائياً، مما يدل تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التواصل اللغوى قبل استخدام البرنامج القائم على الألعاب والمباريات التكاملية.

والشكلين البيانيين (١) يوضح ذلك

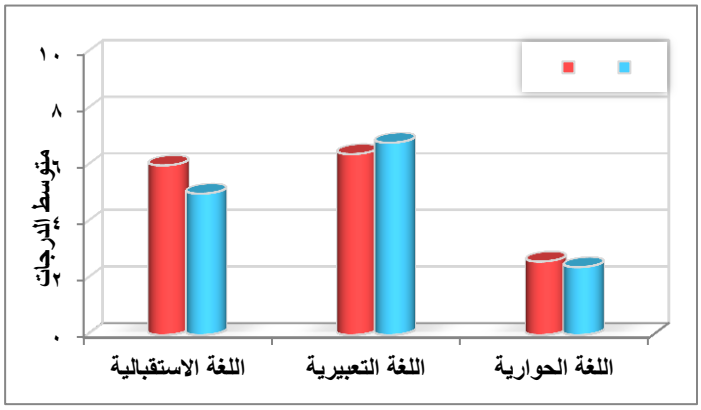

(ب) يوجد حجم أثر مرتفع للبرنامج القائم على الألعاب والمباريات المتكاملة في تنمية الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة حجم التأثير (r) لكوهن، وقد أعطى كوهن تفسيراً لقيمة "حجم التأثير" يكون صغيراً إذا بلغت قيمته (٠.٠١)، ومتوسطاً إذا بلغت قيمته (٠.٠٣)، وكبيراً إذا بلغت قيمته (٠.٠٥)، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (١٠):

جدول (١٠) يوضح تأثير استخدام البرنامج القائم على الألعاب والمباريات المتكاملة في تنمية الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

المهارات	قيمة (Z)	ن	حجم التأثير
١	٢.٠٢٣	٥	٠.٩٠٤٧
٢	٢.٠٢٣	٥	٠.٩٠٤٧
٣	٢.١٢١	٥	٠.٩٤٨٥
التواصل اللغوى	٢.٠٣٢	٥	٠.٩٠٨٧

الجدول يبين حجم تأثير استخدام البرنامج القائم على الألعاب والمباريات المتكاملة في تنمية الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوي لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغ للمهارات (٠.٩٠٤٧ ، ٠.٩٠٤٧ ، ٠.٩٤٨٥) على الترتيب، وللتواصل اللغوى ككل (٠.٩٠٨٧) وهى نسب أكبر من (٠.٠٥) التى حددها كوهين لحجم التأثير الكبير، مما يدل على أن تأثير البرنامج القائم على الألعاب والمباريات المتكاملة والذى استخدمته الباحثة كان كبيراً، وأدى إلى تنمية الجانب الأدائى لمهارات التواصل اللغوى لدى طلاب المجموعة التجريبية.حيث رقم ١ يمثل (اللغة الاستقبالية) رقم ٢ (اللغة التعبيرية) رقم ٣ (اللغة الحوارية) رقم ٤ (التواصل اللغوى)

توصيات البحث:

فى ضوء ما اسفر عنه البحث الحالي من نتائج تجريبية يمكننا تحديد مجموعة من التوصيات :

١--ضرورة تفعيل الألعاب والمباريات التكاملية كوسيلة لعلاج الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

٢--البدء فى وضع خطة لطفل التوحد ابتداءا من قدرته ،ومعرفه خصائصه بشكل مسبق قبل البدء فى العمل

المراجع العربية والأجنبية:

احمد عكاشة (٢٠٠٣).*الطب النفسى المعاصر*، مكتبة الانجلة المصرية.مصر.

إيهاب عبد العزيز الببلاوى (٢٠٠٥) .*اضطراب التواصل*، الرياض مكتبة الزهراء.

المعجم الوجيز .(٢٠٠٢) .معجم *اللغة العربية*، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم المصرية.الهيئة العامة لشئون المطابع الميرية .القاهرة

السيد سعد الخميسي ومصطفي أحمد صادق .(٢٠١٢)، *دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدي الأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كلية المعلمين، جامعة الملك عبد العزيز، جدة*(٧)(٣).

جمال محمد الخطيب.(٢٠٠١). *تعديل سلوك الأطفال المعوقيين دليل الأباء والمعلمين*، عمان:دارحنين.

جمال دفي.(٢٠١٥). *سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة*، رسالة ماجستير،جامعة مولود مصري،الجزائر.

حنان عبد الحميد العنانى (٢٠١٤).*اللعب عند الأطفال* –الأسس النظرية والتطبيقية، عمان –دار الفكر ناشرون وموزعون ط٩.

زينب محمود شقير. (٢٠٠٥).*التعلم العلاجى والرعاية المتكاملة لغير العاديين*، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

سهي أحمد نصر.(٢٠٠٢). *الاتصال اللغوي للطفل التوحدي*.التشخيص.البرامج العلاجية، عمان:دار الفكر.

سليمان عبد الواحد إبراهيم.(٢٠١٠). *صعوبات التعلم:النمائية والاكاديمية*، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية١

صالح عبدالله هارون.(٢٠٠٤) .*البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة*،دليل المعلمين، مكتبة أكاديمية التربيةالخاصة،الرياض.

عادل جاسب شهيب.(٢٠٠٨). *ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء*، رسالة ماجستير،الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح، بريطاني.

عادل عبدالله .(٢٠٠٨) .*العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين* .القاهرة.

عبد المطلب القريطي.(٢٠٠١). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة :دار الفكرالعربي.

فايزة السيد، وفاتن مصطفي.(٢٠٠١)*طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامي*، القاهرة، دارطيبة للطباعة.

فتحي يونس، وآخرون(١٩٩٥).*اللغة والتواصل الاجتماعي* ، الكويت، دارالسلاسل.

كوثر حسن عسيلة.(٢٠٠٦) .التوحد، الأردن ،دار شفاء للنشر والتوزيع

معاطي محمد نصر.(٢٠١٠). *أنشطة وألعاب مبتكرة لطفل الروضة*، دمياط: مكتبة نانسى

محمد أحمد شلبى،محمد إبراهيم الدسوقى، زيزى السيد إبراهيم(٢٠١٦). *تشخيص الأمراض النفسية للأطفال والمراهقين* من DSM4 –DSM5 –مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد يوسف.(٢٠١٤) *برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى لدى حالات من الأطفال الاسبرجر* رسالة دكتوراة ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

محمد عدنان.(٢٠٠٧) .*الأطفال التوحديين الأردن*، دار اليازودى العلمية للنشر والتوزيع.

حمد كمال يوسف.(٢٠٠٩). *الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال*، ط١.القاهرة ،دار النشر للجامعات

محمد حسن المرسي.(١٩٨٤). تأثير استخدام المباريات اللغوية في تجريس النحوعلي الأداء اللغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشـــورة، بكلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود على.(٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الألعاب فى تحسين مدى الانتباه والتحدث والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، معهـــد الدراســـات العليـــا التربوية، جامعة القاهرة.

محمد عبد العزيز الفوزان .(٢٠٠٢). *طيف التوحد*، الأردن: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

مجدى فتحى غزال (٢٠٠٧)*فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة مـــن الأطفال التوحدبينفى مدينة عمان .رسالة ماجستير فى التربية الخاصة*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية .

نصرة عبد الحميد جلجل(٢٠٠٣) .*،الديلسيكا–الإعاقة المخيفة*، مكتبة النهضةالمصرية،القاهرة،

نايف عابد الزراع (٢٠٠٨)*فاعلية برنامج إرشادى لتعديل اتجاهات التلاميذ العـــاديين والمعـــاقين سمعيا نحو الدمج فى مدارس التعليم العام*، "رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها.

هلا السعيد.(٢٠١٠) .*الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول*، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

هشام عبد الرحمن الخولي .(٢٠١٠)*.الأوتيزم :الإيجابية الصامتة اســـتراتيجيات لتحســـن اطفـــال الأوتيزم* (ط٢).

يحيي أحمد خولة (٢٠٠٢)*.الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، عمان:دار الفكر.

ياسر بن محمود الفهد (٢٠٠٠) .*استخدام حمية الغاء الحالى من الجلوتين والكازين تساعد أطفـــال التوحد، مجلة عالم الإعاقة* ، السنة الثالثة ،(١٥)، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

Dood,S.(2005).*Understanding autism* New York:Elsevier

Matson ,J.(2009).*Applied behavior analysis For Children With Autism* Spectrum disorders. Library Of Congress

National Research council .(2001).*Educating Children With autism committee oneducational interventions For Children With autism .Gathering Lord, and James p.McGee, eds.Divison of behavio*ral *and social sciences and education*. DC:National Academy press

Waltz ,M.(1999).*Developmental disorders: finding diagnosis and getting Help*. & Associates,tnc.